

خفايا الدعم الأمريكي لإسرائيل



خفايا الدعم الأمريكي لإسرائيل

الدكتور
محمد عمر الحجابي

دار المصنعي

الطبعة الأولى
1423هـ - 2002 م

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا

ص.ب. ٣١٤٢٦ هاتف ٢٢٤٨٤٣٣ فاكس ٢٢٤٨٤٣٢

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع

E-mail: almaktabi@mail.sy - www.almaktabi.com

من وحي التنزيل

قال تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ
قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ
وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾ (٢٠٤) وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ
لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا
يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴾ (٢٠٥) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ
الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ
الْمِهَادُ ﴾ (٢٠٦) صدق الله العظيم .

[البقرة : ٢٠٤-٢٠٦]

من هو الصديق ، ومن هو العدو ؟!

قال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه :
- أصدقاؤك ثلاثة :

١- صديقك .

٢- وصديق صديقك .

٣- وعدّو عدوك .

- وأعداؤك ثلاثة :

١- عدوك .

٢- وعدّو صديقك .

٣- وصديق عدوك .

* * *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

الحمد لله الذي وفق من شاء لما شاء ، وجعل من عباده من يرجو الثواب وحسن الثناء ، وأقامهم لسلوك سبل الخير بالاصطفاء .
والصلاة والسلام على سيدنا محمد صفوة الخلق والأنبياء ، وعلى آله وصحبه السادة الأتقياء ، وبعد :

فبعد اتجاه العالم - مؤخراً - نحو القطبية الواحدة ، وذلك بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وما رافقه من أحداث جسام ، أصبح ديدن الناس الحديث عن قوة أمريكا وعزتها وعظمتها ، حتى خُيِّل إلى البعض أنها تتحكم بالعالم ، فتحاصر من تشاء ، وتضرب من تشاء ، وتقرب من تشاء و...!!

ونظراً لقوة إعلامها وتطور تقنياتها ، خُدع كثير من الناشئة والشباب بكل ما يأتي من عندها ، حتى قلّد الكثيرون أي صرعة من الصرعات التي يظهر بها أناس من أمريكا ، سواء كان ذلك في أمور اللباس أو قصّة الشعر أو طريقة التحدّث والكلام ، وسواء كان ذلك في الأمور الحياتية العادية ، أو في الأمور والقضايا المهمة

وحتى لو كان ذلك مخالفاً لأعرافنا وتقاليدنا وعقيدتنا ونحو ذلك . . .

لكن القرآن الكريم ، ومنذ عشرات القرون ، فضح الحكاية :

ففي سورة العنكبوت يطالعنا البيان الإلهي بالحديث عن الأقوام التي خلت ، فذلكم شيخ الأنبياء نوح عليه السلام بقي في قومه قرابة ألف عام ، لكن القوم ما كان منهم إلا العناد والاستكبار والسخرية ، وكانت النتيجة إغراق الكفرة وإظهار الحق .

ودار الزمن دورته ، وبُعث خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام ، فقدّم البراهين والحجج الدامغة ، لكن القوم أعلنوا محاربته ، بل هددوه بالرجم والطرْد ، و... ، وكانت النتيجة ذاتها! وهكذا كان موقف قوم لوط من دعوته سلام الله عليه ، وهكذا فعل قوم شعيب عليه السلام ، وبالتالي دُمّرت أقوام عاد وثمود وقارون وفرعون و...

صحيح أن وسائل التدمير تختلف من قوم إلى قوم ، مصداق ذلك قوله تعالى : ﴿ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ فَمِنْهُمْ مَن أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَن أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَن خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَن أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [العنكبوت : ٤٠] .

لكن العبرة والعظمة ، أن أيها العقلاء في كل زمان ومكان : سيروا في الأرض وتفحصوا وتدبروا والتفتوا إلى قضية مهمة وهي : ماذا كانت نتيجة كل من ربط عزته بغير عزّة الله ؟ وماذا كانت خاتمة كل من والى غير الله ؟!

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنَكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنَكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [العنكبوت : ٤١] .

فالذين اتخذوا أصنامهم - وما إلى هنالك - آلهة من دون الله ، طمعاً في رزقهم ونصرهم ونفعهم ، يشبهون العنكبوت في ضعفها ، حيث نسجت لنفسها بيتاً يقيها الأذى والحر والبرد ، لكن النتيجة لم تكن كذلك ، بل إن ذلكم البيت يخرب بأدنى شيء ، ولا يبقى منه أثر ،

وهكذا حال الذين يحتمون بأمريكا ومن لفّ لفّها ، ويحلمون بأن تكون
أحوالهم كحال الأمريكيين و...!!

من هنا جاءت فكرة هذا الكتاب ، وكانت أهم محاوره ما يلي :

- أمريكا والآخرين : مع الأوروبيين ، ومع العرب ، ومع المسلمين .

- الدعم اللا محدود من أمريكا لإسرائيل .

- سبل مواجهة أمريكا : عدم الولاء .. والمقاطعة التامة .

وهي ليست إلا محاولات متواضعة ، فإن قاربنا من الصواب ، فذلك
أمرٌ مردّه إلى صاحب الفضل وهو الله سبحانه ، وإلا فمن النفس الأمارّة
بالسوء ، لكن شفيعنا في ذلك كله :

﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا
تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِمْرًا كَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ
مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة : ٢٨٦] .

وصلّى الله على حبينا محمد ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ،
وصحابه أجمعين ، وعلى جميع الموحدين إلى يوم الدين ، وآخر دعوانا
أن الحمد لله رب العالمين .

* * *